

محاضرة: 1

مقدمة:

ان التطور السريع الذي يشهده العالم والتغير الدائم في جميع مجالات الحياة يفرض على الإنسان مواكبة كل التغييرات وهذا بالاستغلال الجيد لكل المعلومات وحسن التصرف فيها والتعود على استعمال وسائل البحث المختلفة والتحكم في المحيط الذي يعيش فيه من خلال استغلال وسائل التكنولوجيات الحديثة

:المفهوم العام للبحث الوثائقي

إن أول استعمال لكلمة التوثيق كان عام 1870 حيث كان هذا المفهوم يعني البحث عن الوثائق لإنجاز دراسة او مذكرة. لقد بقي هذا المفهوم سائدا حتى حوالي سنة 1930 حيث أصبح التوثيق يعني الاستغلال المنهجي للمعلومات. (CHAUMIER J 1994) وجاء في تعريف الفيدرالية الدولية للتوثيق (FID) على انه يتجلى في جمع، ترتيب، انتقاء، بث، واستعمال كل أنواع المعلومات.

فهو فن وعلم تنظيم المعلومات، والتحكم فيها، مهما كان مجالها العلمي أو التقني.

HUMBLET, J.E 1985

من خلال هذه التعاريف يمكننا القول ان البحث الوثائقي هو قبل كل شيء ملاحظة هي بدورها عبارة عن إجابة عن سؤال طرحه، او فرضية نريد ان نتحقق منها. إذن هو استجابة إلى حاجة ماسة كنا نحس بها أي معلومات نبحت عنها ونريد الوصول إليها.

SUTTER, E 1994

[Tapez ici]

وقبل بداية إجراء أي نشاط في مجال البحث عن المعلومات، من الضروري ان يتمرن المتعلم تدريجيا على كيفية قراءة واستغلال قائمة المحتويات لكتاب، محتويات مجلة،جداول، فهرس

ومن الضروري كذلك ان يتعلم كيفية استعمال المصادر المرجعية، ذلك يمكنه من اكتشاف المعلومات التي يحتاجها بدون ان يواجه الكثير من الصعوبات

بهذه الطريقة كلما وجد المتعلم نفسه امام وثيقة فإنه يتعود على حسن استجوابها للاستفادة من مضمونها، ومن المعارف التي تحويها و من المهم كذلك ان يتعلم كيفية تلخيص هذه المعارف و انتقاء المعلومات التي تهمة لينظمها بطريقة منطقية حتى يتمكن من CHEVALIER ,B. تحليلها

مراحل البحث الوثائقي:

1-تحديد أهداف البحث:

في هذه المرحلة تطرح التساؤلات الأولية حول موضوع البحث حتى يوضع في إطاره العام، ثم يتم فيما بعد تحديد عناصر المعرفة الموجودة لدى المتعلم حول الموضوع في هذه المرحلة و اللجوء إلى استعمال بعض المصادر المرجعية كالقاموس و الموسوعات، ثم تطرح الأسئلة التي على المتعلم ان يبحث عنها وهنا يتم تحديد هدف البحث ومحاولة التعرف على محيط وظروف العمل من حيث الوقت المتوفر لإنجاز البحث

2-معرفة مصادر المعلومات:

كلما كان المعني بالبحث على دراية بأنواع المؤسسات التوثيقية وبمصادر المعلومات المتوفرة التي تناسب موضوع بحثه وتستجيب لحجته الحقيقية من المعلومات تحرك نحو هذه المراكز كالمكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة وأنظمة المعلومات والمصادر السمعية البصرية وشبكات المعلومات للحصول على الوثائق التي تتعلق بموضوع بحثه

[Tapez ici]

3- إيجاد الوثيقة أو الوثائق:

على المتعلم ان يحسن ترجمة موضوع البحث إلى كلمات مفتاحية وأن يعرف أنظمة الترتيب والتصنيف واستعمال وسائل البحث كالفهارس سواء كانت مطبوعة او الية للحصول على الوثيقة او الوثائق التي يريد الحصول عليها.

4 -اختيار الوثيقة او الوثائق:

في هذه المرحلة يتعلم كيفية اختيار وثيقة من بين الوثائق التي وجدها داخل رصيد المؤسسة الوثائقية التي توجه إليها وغالبا ما يبني هذا الاختيار على أساس الرغبات الشخصية للمستفيد إضافة إلى حاجات الموضوع وخصوصيته.

5-تحليل الوثيقة و إنتقاء المعلومات:

في هذه المرحلة تستغل الوثيقة من خلال القراءة التحليلية حيث يستعين المتعلم ببعض المصادر المرجعية التي تمكنه من الوصول إلى المعلومات التي يمكن أن تستخرج من نص او مخطط او رسم او جدول او خريطة او تسجيل سمعي او بصري وتتطلب هذه العملية الذهنية قدرة على جمع المعلومات وتنظيمها واستعمالها بذكاء وتحليلها واختصارها لا نجاز عمل شخصي يستجيب لموضوع البحث.

6-التقييم:

هو عملية التغذية الراجعة أي يحاول المتعلم ان يتحقق من حسن سير كل المراحل وذلك ابتداء من المرحلة الأولى، مروراً بالمراحل التالية حتى يصل إلى المرحلة الأخيرة، حيث يقوم بتسجيل النقاط الإيجابية وكذلك النقائص التي طرأت في البحث ثم يحاول ان يقارن العمل المنجز بالهدف أو الأهداف المسطرة في بداية إنجاز العمل، بعد ذلك يحاول ان يقيم مدى تطابق هذا العمل مع المنهجية المتبعة.

عملية التقييم تساعد في تفادي النقائص في المستقبل وتحسين مستوى الأداء.

[Tapez ici]

اهداف البحث الوثائقي للمتعلم

- ✓ -مساعدة المتعلم على كسب منهجية تساعد على الانطلاق في أي مشروع بحث او عمل يطالب بإنجازه.
- ✓ -مساعدة على معرفة مفاهيم ترتيب الوثائق والبحث عنها وكيفية استغلالها.
- ✓ -تدريبه على استعمال منهجي للوثائق مع مراعاة الحاجيات الشخصية لكل متعلم وخصوصيات موضوع البحث.
- ✓ -تمكينه من مسألة نفسه واستجواب الوثيقة.
- ✓ -تنمية قدراته التحليلية والنقدية.
- ✓ -تمكينه من الحصول على المعلومات بمفره.
- ✓ -تعيده على تحمل المسؤولية في اختيار طريقة شخصية لإنجاز العمل ,
- ✓ -حثه على أخذ المبادرات الشخصية كإعادة صياغة موضوع البحث او كيفية تسيير المعلومات المجمععة او إعادة تحديد هدف البحث.

[Tapez ici]